العـــدد : ٨٥٩ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

الجمعة ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٦٠ — الموافق ٦ يونيو ١٩٤١

# أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

| يونيو | الأيام | جمادى الأولى | فجر د | فجر س | [illegible] د | [illegible] س | ظهر د | ظهر س | عصر د | عصر س |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٦ | السبت | ١٣ | ٨ | ٩ | ٣٩ | ١٠ | ٢١ | ٥ | ٤١ | ٨ |
| ١٧ | الأحد | ١٤ | ٧ | | ٣٩ | | ٢١ | | | |
| ١٨ | الاثنين | ١٥ | ٧ | | ٣٩ | | ٢١ | | | |
| ١٩ | الثلاثاء | ١٦ | ٧ | | ٣٨ | | ٢١ | | | |
| ٢٠ | الأربعاء | ١٧ | ٦ | | ٣٨ | | ٢٠ | | | |
| ٢١ | الخميس | ١٨ | ٦ | | ٣٧ | | ٢٠ | | ٤١ | |
| ٢٢ | الجمعة | ١٩ | ٦ | ٩ | ٣٧ | ١٠ | ٢٠ | ٥ | ٤٠ | ٨ |

**أقوال مختارة**

سؤدد الرجل بنفسه

قال عبد الله بن معاوية :

لسنا وان كرمت اوائلنا
يوماً على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت اوائلنا
تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

## المصايف بالمملكة العربية السعودية

— ٢ —

كنا عرضنا فى افتتاحية العدد الماضى لدراسة الطائف كمصيف جميل من اهم مصايف هذه البلاد واجدرها بالاشادة لماله من تاريخ ذهبى رائع وموقع ممتاز . وها نحن نتبع القول فى بقية المصايف بهذه المملكة بصفة موجزة حسبما يسمح به مقال . ونعنى بالمصايف : المدن والقرى والمرتفعات التى تكون مناطقها باردة مزدانة بالاخضرار فى وقت اشتداد القيظ وحين انتشار لوافح السموم .

### المدينة المنورة

ترتفع المدينة عن سطح البحر بنحو ٧٣٦مترا والمدينة المنورة بما يحيط بها من بساتين نضرة وجنان مزدهرة وعيون مخضلة واشجار مؤثلة ومناظر جميلة تكون احدى المصايف المهمة فى هذه البلاد خصوصا فى مرتفعاتها حيث جنان قباء الزاهية وحيث جنان العالية ذات الفواكه الشهية وحيث الظلال الوارفة والمياه الثرة الجارية .

وقد كان لارتفاع المدينة بالدرجة المشار اليها أثر فى هبوط درجات الحرارة فيها بالنسبة لما هو دونها فى الارتفاع من البلدان كما كان لارتفاع موقعها ايضاً اثره فى برودة جوها فى ايام الشتاء كما هو مشهور .

### ابهـــا

تعلو بلدة ابها عن سطح البحر بنحو ٢٢٧٥ متراً وهذا الارتفاع الذى تمتاز به بلدة ابها جعل منها مصطافا جميلاً باسماً فالهواء فيها منعش بارد حتى فى ايام الصيف الشديدة الحرارة وقد اكتسبت ابها من ارتفاعها جودة الهواء وصحته بصفة مذكورة مشهورة . وأبها مدينة مبنية بالحجر تقع على تل فى وسط منطقة عسير وهى قصبتها وهى البلدة الممتازة فى هذه المنطقة المرتفعة وتقوم على جبال شاهقة الارتفاع وتبعد ١٣٩ ميلاً عن قلعة بيشة وهى مركز هام للمواصلات التجارية وطرق القوافل فى منطقة عسير وقد احسنت حكومة جلالة الملك المعظم ايده الله فى العناية بهذه البلدة الجميلة وهذا المصطاف الباسم حيث جعلت المواصلات البريدية تنقل اليها من العاصمة ومن العاصمة اليهـا بالسيارات وبذلك اختصرت المسافة الواقعة بينها وبين مكة اختصاراً مبينا وسهلت ارتيادها لمن يريدون التنعم بهوائها الصافى الرقراق فى الفصول المختلفة .

### حائل

تعلو بلدة حائل عن سطح البحر بنحو ٢٢٠٠ قدماً ، وتمتاز حائل بخصب الأرض وجودة التربة وبنزول المطر الغزير فى أنحائها بغزارة ، أما جو حائل ، واما لطافة هوائها ورقة نسماتها واما برودة منطقتها المنعشة فحدث فى كل ذلك عن البحر ولا حرج ،وقد هيأ كل ذلك بلدة حائل لأن تكون مصطافا بديعاً منعشاً صحياً فى هوائه ومائه . وبحائل مزارع كثيرة وبساتين وفيرة وتسقى هذه المزارع من آبار عميقة . وتقع حائل الى الشمال الغربى من الوادى المخضر الواقع بين جبلى أجأ وسلمى عند طرفه الشمالى . وقداشتهرت بلدة حائل هذه بطيب المناخ اشتهاراً مبيناً وذلك بالنظر لازدهار منطقتها وعلو موقعها وجمال مناظرها الفيحاء .

### جبل رضوى ووادى الصفراء

ومن المصايف التى تمتاز ببرودة النسمات إبان اشتداد القيظ ، جبل رضوى ، عرف المؤرخون والرواد هذه الميزة لهذا الجبل الرابض بين المدينة المنورة وينبع ، من قديم الزمان ، فسجلوا له هذه الميزة ، وقالوا انه جبل منيف ذو شعاب وأودية مزدان بنعمة الاخضرار الشائقة فى شتى نواحيه ، وبعيونه الخرارة فى مختلف ارجائه الفيحاء ، وبه اشجار كثر مختلفة ، وناهيك بمياهه الثرة ، وقالوا انه يقطع حجر المسن منه ويحمل الى مختلف انحاء الدنيا ، ففيه بهذا النظر معدن هذا الحجر الهام ، وكل من خبروا جبل رضوى يلهجون بانه مصيف بديع كأحسن ما يوجد فى المصايف بالعالم سواء من جهة الماء العذب الزلال البارد ، أو من جهة الهواء الصافى المنعش الوافد ، وبين جبل رضوى والمدينة مسيرة ليلتين بسير القوافل وبينه وبين ينبع مسيرة ليلتين كذلك ، ويرى هذا الجبل الشاهق الأفيح او هذا المصطاف الرائع الزاهر من مكان بعيد نظراً لعلوه واتساع مداه .

أما وادى الصفراء فهو واد ميزه الله بجمال الموقع وطيب المناخ وجودة الهواء وبرودة الموقع وقد جاء فى التاريخ انه من مخاليف المدينة المنورة وهو كثير الحدائق ، وحدائقه الغناء ملتفة الاغصان ومياهه خرارة مدرارة وعيونه جارية غير منهارة ، وقد أشرفت على قسم منه فى وقت كان فيه الحر شديد الوقع فلمست النعيم فى ذلك المصطاف البديع ،وذلك بالنظر لارتفاع موقع هذه المنطقة ارتفاعاً مشاهداً .

### الفرع ، والفرع

معنى الفرع فى اللغة اعلى الشىء ، والفرع فرعان احدهما الفرع القريب من الطائف وهو قرية فى يفاع افيح متفرقة الحارات هى من اعلى المعمور فى جبال هذه المنطقة ، وتعلو هذه القرية عن سطح البحر بنحو ٢٥٠٠ متر وتقع فى منبسط من الارض تحيط به الهضاب الخضر المغطاة بالحراج من الارز والعرعر وفى وسط هذا المنبسط مزارع للحبوب ومباقل للخضر وجنان للفواكه . وكل ماينبت بهذه القرية الجميلة وهذا المصطاف المنعش يأتى فى غاية من الوفرة والنماء وتسقى البساتين فى هذه القرية بالسوانى والمياه بها غزيرة

وقرية الفرع هذه فى ارتفاع موقعها وجمال منظرها ورقة هوائها وعذوبة نسماتها وغزارة مياهها تعد من اجمل المصايف لا بالنسبة لهذه البلاد وحدها . بل بالنسبة لمصايف العالم .

هذا احد الفرعين ، أما الفرع الثانى فهو جملة قرى متسلسلة تقع فى جنوب المدينة المنورة وهى على نحو اربعة ايام بسير القوافل

البقية على الصفحة الثانية

## الأنباء البرقية الأخيرة

لندن : فى ١١ / ٥ / ١٣٦٠ — جاء فى النشرة التى اصدرتها هيئة القيادة العليا بان طائرات القتال البريطانية القت القنابل على ميناء الهافر الذى يحتله الالمان واصابت قنابل هذه الطائرات اصابات مباشرة واصيب ميناء شاربورج وتخلفت طائرة واحدة من كل هذه العمليات .

هذا وقد بلغت خسائر العدو فى الطائرات فى خلال الخمسة شهور الاولى من هذه السنة ١٢٤٣ طائرة علاوة على ان كثيرا من طائرات العدو الاخرى قد اصابها عطب شديد ويحتمل انها لم تتمكن من الوصول الى قواعدها .

وفى كريت وسوريا وصقلية والسويس قد دمر للعدو مالا يقل عن ١٤٦ طائرة معظمها فى كريت وهذا الرقم لا يشمل غير الطائرات التى ثبت برأى العين تدميرها على ان من المحتمل ان يكون كثير غيرها قد دمر ايضا او اصيب بعطب كبير .

وقد وافتنا الأنباء باجتماع هتلر وموسولينى فى ممر برينر اجتماعاً ظل خمس ساعات وكان كل من هتلر وموسولينى مصحوبا بوزير خارجيته ورئيسى اركان حرب الجيشين الألماني والايطالى

وتفيد الانباء الواردة من موسكو بانه قد جرت تمارين روسية حربية على طول الحدود الفلندية فى المنطقة التى أخذتها الروسيا من فنلندا وقد ساهمت فى هذه التمارين السيارات المصفحة والمدرعات وجنود البراشوت ثم صدر الأمر الرسمى اليومى الى الأهالى بدعوتهم للاستعداد

وقد جاء فى هذا الأمر ما يأتى :

ان على كل روسى أن يكون على تمام الأهبة والاستعدادات الدائمين لصد العدو اذا حدثته نفسه بالعدوان .

وقد اوعزت حكومة ايرلندا الى القائم باعمالها فى برلين بتقديم احتجاج شديد اللهجة الى الحكومة الالمانية لاعتدائها على حياد حكومة ايرلندا والمطالبة بالتعويض الكامل عن جميع الخسائر التى احدثتها تلك الغارة فى الأموال والارواح واعطاء السلطات الالمانية التأكيدات الكافية لعدم القيام بمثل هذا الأمر .

روما فى ١١ منه — علق الناقد العسكرى الانكليزى لشركة روتر على حالة الانكليز عقب فقد كريد فقال : يجب على انكلترا اذا ارادت أن تحافظ على اسكندرية وقناة السويس ان تسارع الى احتلال سوريا وقال ان مراقبة الحكومة البريطانية لشرق البحر الابيض المتوسط تضمن اذا وقعت مطارات سوريا فى يد الانكليز .

( البقية على الصفحة الرابعة )

# حوادث واخبار محلية

## وكيل وزارة المالية

قدم من الطائف الى العاصمة فى ليلة الاثنين الماضية صاحب السعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية وغادر سعادته العاصمة الى جدة نظراً لما تقتضيه مهام منصبه الرفيع ، وقد علمنا انه عاد بعد ذلك الى العاصمة ومنها الى الطائف

فنرجو لسعادته السعادة فى الحل والترحال

## مدير الصحة العام

سافر الى جدة فى يوم الاثنين الماضى سعادة مدير الصحة العام الدكتور محمد بك حموده فنتمنى لسعادته الهناء فى الذهاب والاياب

## تعيين

صدر الامر السامى بتعيين الاستاذ محمد عادل كردى لادارة اعمال وظيفة مدير مطبعة الحكومة بالوكالة . وقد باشر اعمال وظيفته .

## رذاذ من المطر فى العاصمة

فى الصباح المبكر من يوم الاربعاء وعلى اثر تلبد السماء بالغيوم نزل رذاذ من مطر على العاصمة وقد انعش بنزوله النفوس وكان له اثر فى تلطيف حرارة الجو نوعاما ، وقد استمر تكاثف السحاب فى أرجاء العاصمة الى ظهر يوم الخميس .

## حجاج بيت الله الحرام

بتاريخ ١٠/٥/١٣٦٠ ابحرت من جدة الباخرتان (دين شير) الى سنقافوره وعليها ١٥٠ حاجا منهم ٢٣ طفلا (وبرومثيوس) الى بتاويا وسنقفوره وعليها ٤١٢ حاجا منهم ٤٠ طفلا .

## من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لكافة التجار وجوب اصطحاب رفاقى (شهادات جمركية) مع البضائع التى يصدر منها الى جهات عسير ونجد والأحساء — من الحجاز . وان كل بضاعة تصدر الى الجهات المذكورة غير مصحوبة بتلك الشهادات تعامل معاملة المهربات ولاعلام العموم بذلك حرر .

١ — ١٠

## رئيس القضاة

غادر العاصمة الى الطائف سماحة رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن حسن وذلك بقصد الاصطياف به حسب العادة فنرجو لسماحته اقامة طيبة وهناءاً مستديماً .

## انتقال اعضاء رئاسة القضاة

وقد انتقل كذلك الى الطائف اعضاء رئاسة القضاة لقضاء فصل الصيف . كما انتقل مكتب رئاسة القضاة لهذا الغرض نفسه

## السفن الشراعية

الواردة الى ميناء جدة

بتاريخ ٤/٥/١٣٦٠ وصل المركب الشراعى نور البحر من القنفذة وعليه ٤٦٠ طرد بضاعة و وصل ايضا المركب قاصد كريم من بورت سودان وعليه ٥٥ طن فحم حجرى .

وفى ٥ منه وصل المركب الشراعى الشاذلية من ينبع .

وفى ٦ منه وصل المركب فتح الخير من جيزان وعليه ١٤٠ طرداً وصل ايضا المركب فتح الخير من جيزان وعليه ١٦٢ طرداً وصل المركب الخضرة من جيزان وعليه ٢٩١ طرداً وصل المركب قاصد كريم من القنفذة وعليه ١٣٢ طرداً ووصل المركب فتح الخير من بورت سودان وعليه ٩٠ طن فحم حجرى ووصل المركب الهلال من القنفذة وعليه ٢٢٤ طرداً ووصل المركب المستريحة من القحمة وعليه ١٨ طرداً و ١ راكب ووصل المركب فتح الخير من جيزان وعليه ٩٧٠ طرداً ووصل المركب الجبر من جيزان وعليه ٤٠٠ طرداً ووصل المركب قاصد كريم من جيزان وعليه ٢٨٠ طرداً .

وفى ٧ منه وصل المركب المنصور من جيزان وعليه ٢٢٣ طرداً و وصل المركب خضره من الوجه وعليه ١٢٤ طرداً ووصل المركب العدليه من السويس عن طريق ضبا وعليه ٢٩٨٩ طرداً .

وفى ٨ منه وصل المركب مبروكة من املج وعليه ٢٧ طرداً ووصل المركب الناصرية من السويس عن طريق املج وعليه ٤٧٢ طرداً .

وفى ٩ منه وصل المركب السهالة من بورتسودان وعليه ٧١ طن فحم حجرى

وفى ١٠ منه وصل المركب جاد المولى من جيزان وعليه ٨٠٠ طرد بضاعه .

## حركة البواخر

بيان البواخر الواردة لميناء جدة والصادرة منها جاءنا من مصلحة خفر السواحل بجدة ما يأتى :

بتاريخ ٤/٥/١٣٦٠ وصلت الباخرة علوى من بمباى وعدن وبورتسودان وعليها ٢٤٠٩٠ طردا و ٥ ركاب وقد سافرت بتاريخ ٧ منه الى بورتسودان وعليها ١٢٧ راكباً منهم ٢٣ طفلا .

و بتاريخ ٦ منه وصلت الباخرة دين بى شير من السويس وعليها طفل واحد وقد ابحرت فى ٧ منه الى سنقافوره وعليها ١٥٠ راكباً منهم ٢٣ طفلا .

و بتاريخ ٧ منه وصلت الباخرة برومستيوس من الاسكندرية خالية وابحرت فى ٩ منه الى بتاويا وسنقافورة وعليها ٣٧٢ راكبا منهم ٤٠ طفلا .

## اعلان

تعلن الشركة العربية للتوفير والاقتصاد المساهمين الذين لم يراجعوها بعد فى أخذ ارباحهم ان آخر موعد لصرف الأرباح هو نهاية جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ ومن لم يراجعها فى خلال هذه المدة فسوف تعتمد الشركة قيد كامل أرباحه وارداً من بدل اشتراكه لهذا العام ولذا حرر .

## تقرير

مجلس ادارة جمعية الاسعاف

اهدتنا ادارة جمعية الاسعاف الخيرى نسخة من تقرير مجلس ادارتها عن اعمال الجمعية خلال عامها الخامس ١٣٥٩

وفى هذا التقرير اوضحت الجمعية اعمالها الباهرة تلقاء المهمة الانسانية التى اخذت على عاتقها القيام بها فكان التوفيق حليفها

والتقرير مطبوع على ورق صقيل طبعا جميلاً بمطبعة الحكومة .

فنشكر للمهدى هديته النفيسة وندعو الى مؤازرة هذه الجمعية الوطنية الخيرية بما تستاهله من عطف ومعونة ماديا وادبيا .

مطبوعات

## المصور الخاص

اهدانا الاستاذ السيد هاشم نحاس نسخة من المصور الخاص بالحرب الكبرى الثانية وهو يقع فى حجم كبير حافلا بالموضوعات الشائقة وثمن النسخة ريال عربى وربع . ويوجد لدى محمود افندى بغدادى بمكة المكرمة . اما بالطائف فيوجد لدى السيد هاشم نحاس . فنشكر للمهدى هديته القيمة وندعو محبى الاطلاع الى اقتنائه .

## الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ٦/٥/١٣٦٠ لمكة وجدة والطائف و بحرة ورابغ وضبا والمدينة والوجه والليث .

الاصابات بالأمراض العفنة

مكه زحار ٧ ، الطائف زحار ٤ ، بحرة زحار ٤ ، جده زحار ٦ حمى نفاسية ١ ، المدينة زحار ٣ حمى نفاسية ١ جدرى ٥ ، الوجه زحار ٣ ، الليث زحار ١ المجموع الكلى ٣٥ .

الوفيات بالامراض العفنة

المدينة جدرى ٥ حمى نفاسية ١ زحار ١ ، جدة حمى نفاسية ١ .

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها رجال ٢٦ نساء ١٩ اطفال ٢٨ المجموع ٧٣ .

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ١٤٤ ، الداخلون ٤٨ ، الخارجون ٤٨ ، المتوفون ١٣ ، الباقون ١٣١ .

الكشف والعلاج بالكهرباء

تعالج باشعة رونتكن ٨ اشخاص منهم ١ جديدا و ٧ قدم وتعالج بالانواع الكهربائية ٤٦ شخصا منهم ٤ جدد و ٤٢ قديما .

اللقاح ضد الجدرى

لقح فى هذا الاسبوع ٥٣٦ شخصا باللقاح المضاد للجدرى .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٦٦٨ شخصاً منهم ٧٣ بالامراض الاذنية و ١٤٧ بالأمراض العينية و ٤١ بالأمراض النسائية و ٣٤ بالأمراض السلية والباقى بأمراض عادية مألوفة .

## تتمة الافتتاحية

وهى متفرقة ولكن يجمع بينها طيب المناخ وارتفاع الموقع ، واخضرار الارجاء والأكناف وكثرة العيون والغيوض حتى ان بعض المؤرخين القدماء سموا عيونها انهارا (1) نظرا لغزارتها واتساع مجاريها وعدم انقطاعها لا صيفا ولا شتاءاً . وكل قرى الفرع آهلة . والفرع بمافيه من بساتين فيحاء و بماله من موقع مرتفع يعتبر بحق من امتع المصايف ، ومن انضر البقاع فى هذه البلاد وأجملها .

وتوجد غير ما ذكرنا مصايف كثيرة منتشرة فى طول المملكة وعرضها و بالاخص فى نجد حيث الأراضى كلها مرتفعة ونسمات الصبا العذبة منتشرة فطالما تغنى الشعراء واثنى الكتاب والمؤرخون عليها فى مختلف الأجيال ، وكذلك الحال فى المناطق الجنوبية من المملكة حيث تكثر الجبال المرتفعة وتخضر الأرضون بهطال الأمطار وثرار العيون .

(1) صبح الاعشى .

# العلم والادب والاجتماع

صفحات مطوية

## عبد الله بن عامر بن كريز

## من ابطال الفتح والتعمير فى هذه البلاد

قليل من البشر من يوفقون إلى الجمع بين طرفى سياسة الحرب والفتح ، وسياسة التعمير والتثمير ، فيبلغ فى كلتا الناحيتين اقصى حدود النجاح واسمى ذوى التقدم ، وذلك لأن المواهب البشرية محدودة فاذا اتجهت هـذه المواهب إلى ناحية من النواحى وعكفت على السمو فيها كان ذلك مثاراً للتقاعس عن حمل اعباء مهمات أخرى فى الحياة بيد أن هنالك افراداً من افذاذ البشرية او توامن المواهب الفطرية ما مكنهم الله به من الجمع بين أطراف مختلفة من شئون الحياة . ومن هذه الشخصيات الموهوبة شخصية فذة من سلفنا الصالح الأبرار ، نزجى الى قرائنا الحديث عن أعمالها وآمالها ، اعمالها فى حقول الفتوحات الاسلامية الباهرة ، واعمالها فى حقول الحياة العمرانية الزاهرة ، وتلك الشخصية هى شخصية الصحابي الفاتح الماتح المعمر المثمر « عبد الله بن كريز العبشمى » رضى الله عنه .

ولد عبد الله هذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى به وهو صغير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا شبهنا » وقال عنه : « انه لمسقى » [1] وقد شب فى طموح ، وقد كان بطلا لامعاً من أبطال الاسلام الخالدين ، وكان من ابطال الفتوحات الاسلامية البارزين على صغر سنه ، هو فاتح فارس وفاتح خراسان وفاتح سجستان وفاتح كابل ، قام بهذه الفتوحات كلها وهو فى اواخر العقد الثانى من عمره أو أوائل الثالث ، وكان على بطولته النادرة كريماً سمحاً ، وقد قتل كسرى فى ولايته ، وقد ولى عمالة البصرة وهو ابن أربع وعشرين سنة [2] فقام باعباء هذه العمالة الواسعة خير قيام ، وكان مثالا للأمراء المصلحين ، وفى اثناء قيامه بهذه الامارة الفيحاء نهض نهضة اقطاب العمران ، بالناحية العمرانية ، شأن الولاة العــارفين بواجباتهم الاجتماعية الجلى من بعد اغمادهم لسيوف الفتح المبين ، فوجه همتــه القعساء الى تعمير الأراضى الفيحاء الواقعة فى ابعاد امارته حتى بيت الله الحرام ، شفقة بالمسلمين الحجاج ، واستدراراً لخيرات تلك البقاع الواسعة فى هذا الطريق المسلوك ، وتعميراً للبلاد ، وتاثيلا للحضارة الاسلامية ، ورقيا بالدولة العربية ، وكان موفقا فى الناحية العمرانيــة ، توفيقه فى ناحية الفتوحات الحربية ، وبذلك دلنا من جهة على انه ذو مواهب سامية متكافئة ودلنا من جهة اخرى على مبلغ قابلية هذه البلاد للتعمير والتثمير اذا وجهت نحوها الجهود المنظمة الصادقة . ولقد صرح عبد الله هذا ببرنامجه العمرانى الواسع حيث قال : ( لو تركت لخرجت المرأة فى حداجتها على دابتها ترد كل يوم ماءاً وسوقا حتى توافى مكة [3] ) . ويتضمن هذا البرنامج الواسع العظيم تعمير مسافة شاسعة من جزيرة العرب ، وهذه المسافة الشاسعة هى الواقعة بين منطقة البصرة ومكة المكرمة فى طريق الحاج ، تعميرها بالمياه والآبار والعيون . وتعميرها بالاسواق والقرى الآهلة بالسكان ، وقد حقق ابن عامر كثيراً من برنامجه العمرانى العظيم فابتدأ فى انشاء سلسلة قرى يتصل بعضها ببعض على طريق البصرة — مكة ، مبتدئا بقرية ( نباج ابن عامر ) وهى على قول عبد الله السكونى تقع من البصرة على عشر مراحل وقد شق فيها مؤسسها العيون الثرة وغرس بها النخيل الجيد ، وكان ولده فيها وانضمت اليهم جماعات من العرب [4] هذه نقطة واحدة حققت بادئ بدء فى برنامج هذا الوالى المصلح ، وتلتها خطوة اخرى ناجحة تتمثل فى ابتنائه قرية ( الحفير ) فى الطريق المشار اليه وهى أول ماء يرده الخارج من البصرة ، وتلا هذه الخطوة خطوة ثالثة موفقة هى انشاؤه (السمينة) ، ورابعة هى ابتناؤه قصراً بقرب قباء [5] فى الطريق المذكور ايضا وخامسة هى اتخاذه الحياض بعرفات لسقيا الوافدين الى بيت الله الحرام ، وغرسه النخل بعرفة . واخيراً احتفر نهرين بالبصرة زيادة فى عمرانها ، ثم احتفر نهر الابلة بها الذى هو احد جنان الدنيا الاربع بحسب قول بعضهم وهى غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان ، ونهر الابلة هذا .

هذا عبد الله بن عامر بن كريز ، فمن الحق ما كان يقول عنــه على بن ابى طالب رضى الله عنهما : انه « فتى قريش » . وقـد توفى فى سنة ٥٩ من الهجرة بعدما اوصى الى عبد الله بن الزبير ومات قبله بيسير [6] وقد وصف زياد الاعجم الشــاعر المشهور مكارم اخلاقه وجوده ومجده فى قصيدة رائعة قال فيها :

اخ لك لاتراه الدهر الا
على العلات بساماً جوادا
اخ لك مامودته بمـذق
اذا ما عاد فقر اخيه عادا
سألنـاه الجزيـل فما تلكا
وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا
فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً ما رجعت اليه الا
تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

عبد القدوس الانصارى

(١) الاستيعاب فى اسماء الصحاب للحافظ ابن عبد البر ج ٢ ص ٣٢٥ (٢) الاستيعاب ج ٢ ص ٣٥٢

(٣) الارتسامات اللطاف ص ٢٦ (٤) ياقوت فى معجمه (٥) قباء هذه غير قباء المدينة . (٦) الاستيعاب ج ٢ ص ٣٢٥

فى البحث اللغوى المقارن

## (٢) وجوه الصلة بين العامية والفصحى

### مَديون

ينطق الناس فى هذه البلاد بهذه الصيغة فى مديون وامثالها من معيوب ومكيول وهو استعمال عربى فصيح إذ إنه لغة تميم بعينها فانهم كانوا يبقون هذه الصيغ على وزنها الحقيقى بخلاف لغة الحجازيين فهى معيب ومدين .

واستعمال هذه الصيغ فى هذه البلاد يدل على الاندماج الفعلى الذى حصل منذ القدم بين نجد والحجاز حتى استعمل عامة الحجازيين لغة تميم فى لسانهم الدارج ولا يزالون يستعملونه حتى اليوم .

### شُدَّ وَعُدَّ

والناس هنا يستعملون صيغة شد ورد وعد فى الأمر من شد وعد ورد ، وكذلك هذا الاستعمال صحيح واصله من لغة تميم الذين يبقون افعال الأمر على ما هى عليه اذا كان ماضيها مدغماً بخلاف اللغة الحجازية فهى تلزم بفك المدغمين فى حالة الأمر فتقول : اشدد واردد واعدد ، وهذه اللهجة تدل أيضاً على مبلغ الاندماج بين البلدين من قديم الازمان الى هذا الأوان .

### المخيام

هذه الصيغة المستعملة هى فى الحقيقة محرفة عن صيغة ( المُخَيَّم ) فالمخيم هو مكان الاقامة المنصوب فيه الخيم ، والأصل فيه : ( خيَّم ) بالمكان بمعنى اقام فيه . فاذا اردت ان تأتى باسم المكان من هذه الصيغة تحتم عليك أن تجىء بها هكذا : (المُخَيَّم) هكذا وردت هذه الصيغة فى اللغة ، واذن فلقد ظهر ان صيغة المخيام المستعملة الآن هي ذات صلة وثيقة بصيغة المخيم الصحيحة ، اما اذا سألتنى عن منشأ هذا التحريف فانى مجيبك بانه استخفــاف الألسنة لصيغة المخيام ليس غير .

### الهَوَنْدُ

تقول معاجم اللغـــة ان ( الهَاوَنَ ) هو الشى الذى يدق فيه ، وتستعمل هذه الصيغة هنا محرفة الى ( الهوند ) بصفة خاصة فيما يدق فيه اذا كان من صفر أو حديد .

فانت ترى من هذا أن التحريف الطارىء على هذه الكلمة يشمل امرين : حذف الألف التى تقع بعد الهاء ، وزيادة الدال فى آخر الكلمة . وأنا أرى ان الباعث الذى حمل العامة على حذف الالف هو طلب الأخف ، وأما زيادة الدال فى آخرها فهو من التحريفات التى سببها كثرة الاستعمال وكثرة اختلاط العرب باجناس المسلمين المختلفين .

### الغَلَبَة

من جملة التحريفات التى تطرأ فى العامية على الكلمات اللغوية فتقلبها رأساً على عقب ، وتكاد تضيع معالم اصلها اللغوى الفصيح ما طرأ على هذه الكلمة المنتشرة فى الاوساط العامة بهذه البلاد ، وان هذا التحريف الذى غير معالم هذه الصيغة يتمثل فى نقطة بسيطة جداً هى قلب الجيم غينا . فالأصل الفصيح فى هذه الصيغة هو ( الجلبة ) بالجيم ، فقد ورد فى القاموس فى تفسير مادة (الجلبة ) انها اختلاط الاصوات وفى هذا المعنى نفسه يستعملها الناس هنا مما يدلنا على الصلة المستحكمة بين العامية والفصحى وان باعدت بينهما القرون والأجيال .

### وَقِيَّة

وهذه كلمة لغوية فصيحة طرأ فيها تغيير بسيط فى حركة حرفها ، حيث ان المستعمل فى النطق بها هو فتح الواو مع أن المصادر اللغوية تضبط هاته الصيغة بضم الواو وتفسرها بانها سبعة مثاقيل .

### بِدى

ما اذيع هذه الصيغة فى الاستعمال ولقد ادمج بعضها فى بعض حتى اصبحت كلمة واحدة لا يكاد يدرى أين طرفاها . وطالما اجلت الفكر فيها محاولا التعرف الى اصلها حتى تبين لى بعد لأى انها صيغة مركبة من ثلاث كلمات اولاها (الباء) وثانيتها ( ود ) والثالثة (الياء) الموضوعة لحديث المتكلم عن نفسه ، واذن فالاصل ( بودى ) . وبودى هذه كلمة فصيحة جداً تؤدى المعنى الذى تستعمل فيه (بدى) تماماً . وكل الذى حصل من التشويه هنا هو حذف الواو من ود وكم للعامة من هذه الحذوف والاختصارات استثقالا من السنتهم للفظ الفصيح بسبب ما طرأ عليهم من عوامل مختلفة اشرنا اليها فيما سبق .

### زَهَمَ

هذه الصيغة مستعملة فى العرف بمعنى ( نادى ) فتسمع كثيراً زهمنا فلانا اى ناديناه . وتقول المراجع اللغوية ان من معانى ( الزهم ) كثرة الكلام على انسان من الناس ، ومن هنا استعمل العامة الزهم فى معنى النداء استعمالا يمت إلى الاصل اللغوى الحقيقى بصلة المجاز والتقارب ، فان كثرة النداء على انسان من كثرة الكلام عليه . فكل نداء كلام .

وهذا ايضا يدلنـا على استحكام الصلة الوثقى بين الصيغ المألوف استعمالها فى اللهجة العامية واللغة الفصحى . ونتوصل الى اكتشاف الوان من هذه الصلة العميقة المحبوكة بكثير من الدرس والبحث والمقارنة والتحليل وهذا مجال واسع للباحثين وقد كتبنا فيه هذا الفصل والفصل الذى قبله ليكون فتحاً للباب لمن يريد الاستقصاء العام والدراسة الواسعة المتشعبة فى هذا الموضوع الطريف المرتبط بحياتنا الاجتماعية فى طرفيها الغابر والحاضر .

(تم البحث) باحث

# فى الصيف !

## ( ١ )

توطئة

دائماً هو الالحاح ! فعندما يفكر الكاتب فى موضوع ينحصر تفكيره فيه وتضيق به السبل حتى يبدأ بالكتابة فى ذلك الموضوع .

ومتى تأخر الكاتب او تلكأ فان الالحاح الشديد يسيطر على مشاعره و يمتلك حواسه فيضطره وهو كاره على ان يمسك بالقلم ويكتب .

وها اناذا اليوم ومنذ ايام ايضا تلح على الفكرة وتضيق على السبيل فلا اجد مناصا فاذ عن الكتابة ولكني لا اجد الموضوع الذى اكتب فيه ومن ثم يبدأ الصراع الملح .

ولقد وجدت الفكرة ولكني وجدتها ايضا متشعبة الاطراف كثيرة المواضيع . فافزعني تشعب الاطراف وكثرة المواضيع وخشيت ان اذهب ضحية هذه الكثرة وذلك التشعب ومن ثم ايست من الكتابة وطرحت القلم بعيداً .

غير ان الالحاح ايضا ما زال بي وما زال يغريني ويشجعني وقد احسست انه يقول لي : انه سوف يكون عضدى وساعدى باذن الله فيما اذا اخفقت فى الكتابة .

وعلى هذا الاساس وضعت عنوان الموضوع وبدأت الكتابة بعد ان استعنت بالله الكريم

ولسوف يقرأ القراء هذه الكتابة ويجدون فيها بعض التسلية من حر ما يجدون ان كانوا فى المناطق التى يجدون فيها الحر وسوف يجدون فيها ايضا بعض الترويح أن كانوا فى المناطق الاخرى التى لا يعانون فيها ما نعانى من حر وسموم .

وهم ان لم يجدوا فيها ما ذكرت فلى ندح جمة أرجو ان يتقبلوها كمعاذير لما يصيب المرء من تأثير الحر والسموم .

هذه توطئة مقتضبة جداً قدمتها تمهيداً للفكرة المتشعبة الأطراف التى امتلكت على مشاعرى وقادتنى للكتابة ، ولو لا علمى بانه عندما تزداد حرارة الجو شدة وينطلق السموم يرتفع منسوب الكلام ويكثر التحدث عن حالة الجو والآمال الطويلة والعريضة فى تبدله لو لا علمى بهذا ما كنت تجرأت على الكتابة!

وبعد !

فهذه كما قدمت نتيجة الحاح شديد كتبت فى حر شديد وسوف يقرؤها بعضهم والعرق يتصبب من جبينه وسوف يقرؤها البعض الآخر وهم متدثرون برداء القر، فان وجد الفريق الأول ما يطفئ له حرارة الجو أو وجد الفريق الآخر ما يعينه على الدفء فذلك ما أحببت و رغبت .

ابو صفوان

---

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكة للعموم ان عبدالعزيز بن عبد القادر بن حسن نصير انهى اليها قائلا إن من الجارى فى ملكي وملك شقيقتي خديجة ونجت بدنا كامل أرض الحوش بمكة المكرمة بحارة الشامية والانقاض المبنية بالحجر والصنادق القائمة على الأرض المذكورة المحدودة هذه الأرض بما عليها شرقا بالدار ملك ورثة الشيخ محمد نصير قديما وحديثا ملك عبدالله واخيه صالح الفى وغربا بالزقاق الغير نافذ الذى فيه باب الحوش وباب آخر للصندقه ويمنا بالسكة النافذة .

فكل من له معارضة فى المحدود المذكور فليبادر باشعار المحكمة المشار اليها فى خلال شهر من تاريخ نشره ومتى مضى الشهر لم يراجع أحد فسوف يجرى اللازم

اعلان

بناء على طلب محمد حسن بن عبدالمجيد السليمانى من محكمة الطائف اخراج حجة استحكام لكامل الدار ارضا و بناء الكائنة بالطائف بمحلة السليمانية المحدودة شرقا بالسبل السالك و به الباب وغربا وشاما بملك ورثة حامد قريش ويمنا بملك ابلام السليمانى وذكر أن النصف من كامل المحدود المذكور ملك خاص له آل اليه بالارث والشراء بموجب وثائق عادية بيده والنصف الاخر ملك لقصار اخيه صدقة بن عبد المجيد السليمانى الجارى تحت وصايته وامهم نور بنت عويمر السفيانى بالارث والشراء بموجب وثائق عادية بيده لذا جرى اعلان ذلك للعموم فكل من له معارضة فى ذلك فليراجع المحكمة المذكورة فى خلال شهر من تاريخ نشره لاجراء ايجابه الشرعى ولما ذكر تحرر .

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكة للعموم ان محمد على ابن احمد زين الدلال الوكيل عن ابن على بن جميعه انهى اليها بقوله

ان من الجارى فى ملك موكله المذكور الدار المحتوية على منافع سفلية وعلوية وقاعة بخزانتها وحوش الكائنة فى المعابدة عند حراج الغنم المحدود شرقا السكة النافذة وفيها بابان وغربا ملك حامد بن عون البيش وشاما ويمنا السكتين النافذتين . فكل من له معارضة فى ذلك فليبادر باشعار المحكمة المشار اليها فى خلال شهر من تاريخ نشره .

اعلان

المعروض بالمزاد العلنى بيع كامل الدارين رقم ٢٩٤ و ٢٩٦ الكائنتين بجبل سبع البنات فكل من له رغبة فى الشراء فليراجع الدلال بكرى القهوجى بجياد أو الوكيل طاهر طرابزونى والمعلومية صار نشره .

٢ — ٣

### درجة الحرارة

| المكان | العظمى | الصغرى |
|---|---|---|
| مكة | ٤٣ | ٣٣ |
| الطائف | ٢٧ | ١٥ |
| المدينة | ٣٥ | ٣٠ |
| الوجه | ٣٢ | ٢٨ |

# بقية الانباء البرقية الاخيرة

روما فى ١٠ منه — أصدرت القيادة الايطالية المسلحة العليا البلاغ الآتي : تعرضت طائراتنا ليلة ٤ الجاري لقاعدة مالطه وضربتها بالقنابل وأصيبت سفن واحرقت باخرة وهوجمت باخرة أخرى فى طبرق ، وهاجمت طائراتنا طائرتين للعدو فاسقطتها وقام العدو بغارة جوية على بنغازي . وفى افريقيا الشرقية تستمر مقاومة قواتنا تساعدها القوات الوطنية .

روما فى ١١ منه — البلاغ الرسمى لقيادة القوات الالمانية العليا : ثبت من التحقيقات ان عدد الاسرى فى جزيرة كريد هو ثمانية آلاف جندى بريطانى واربعة آلاف جندى يونانى وغنمنا عدداً كبيراً من الأسلحة والدبابات والسيارات وضربت طائراتنا جنوب انكلترا واغرقنا للعدو سفينة حمولتها أربعة آلاف طن فى بحر الشمال والحقت اضرار بسفينتين أمام سواحل اسكتلندا واغارت طائراتنا على مدينة هيل واهداف حربية فى ساحل انكلترا الشرقى . وفى افريقيا الشمالية اقتصرت الاعمال على مبادلة طلقات المدافع ، ولم تحلق طائرات العدو على أراضى الريخ لا ليلا ولا نهاراً .

روما فى ١١ منه — لا يزال خبر اجتماع رئيسى المحور فى برنر يجلب انتباه العالم ويرى العالم ان اجتماعهما سيؤدى الى مفعول جديد فى تطور الحرب فقد أصبحت ميادين برقه محط انظار العالم بعد انتهاء معركة كريد . اما فى طبرق فالقتال مستمر بين المحور والعدو وقد اسرت أربعون فصيلة واخذ الميدان السورى يجلب انتباه العالم لاسيا بشأن الدعاية التى تقوم بها بريطانيا لاحتلال سوريا وقد علم ان التحضيرات اللازمة لذلك آخذة فى التقدم . ومن جهة أخرى يظهر ان الحالة فى شرق افريقيا هادئة ويساعد فصل الأمطار على عرقلة اعمال العدو ومقاومته . وأخيراً فان معركة الاطلنطيق قائمة الآن على قدم وساق فقد اغرق فى شهر مايو وحده للعدو ما مجموله ٧٦٧ الف طن من سفن العدو وان مجموع ما خسره العدو من ابتداء الحرب الى الآن هو ١١ مليونا و ٦ آلاف و ٦٣ طن من البواخر التجارية .